المركز القانوني للحقوق والتنمية
Legal Center for Rights and development
سلسلة تقارير رصد وتوثيق جرائم السعودية وتحالفها
2018

تقرير حقوقي يوثق

قصف الأطفال بالقنابل العنقودية

منطقة السرحة – مديرية صرواح – محافظة مأرب

بتاريخ ٢٦ أبريل ٢٠١٨م

00967 01 333 214 | WWW.LCRDYE.ORG | /lcrdyemen or /lcrdye | info@lcrdye.org | @LCRDye

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية اليمنية

المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق

قصف الأطفال بالقنابل العنقودية

منطقة السرحة – مديرية صرواح – محافظة مأرب

بتاريخ ٢٦ أبريل ٢٠١٨

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

- وحدة الرصد والتوثيق
- وحدة التقارير
- وحدة الترجمة
- وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

ملخص: ٤

تفاصيل الواقعة: ٤

إفادات أقارب الضحايا وشهود الواقعة: ٥

نتائج الواقعة: ٦

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي: ٦

توصيات المركز: ٧

ملحق أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين ٨

ملخص:

في سياق جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها السعودية وتحالفها في اليمن وبالأخص ضد الطفولة اليمنية على مدى أكثر من ثلاثة أعوام من العدوان والحصار ألقت خلالها طائراتها الحربية لآلاف الأطنان من القنابل والصواريخ الفتاكة والأسلحة المختلفة منها المحظورة دولياً والتي يوصم مستخدموها بالعار ومنها القنابل العنقودية التي قذفتها طائراتها الحربية على مناطق شاسعة من اليمن أغلبها مناطق مأهولة بالسكان المدنيين خلفت ضحايا مدنيين بين قتلى وجرحى ، الأطفال كانوا هم الأكثر عرضة لتلك القنابل العنقودية بمحافظة مأرب وبالتحديد مديرية صرواح كان لها نصيبها من تلك القنابل العنقودية منها هذه الواقعة التي يتناولها هذا التقرير ، إذ أوقعت انفجار قنبلة عنقودية أسقطتها طائرة حربية لتحالف العدوان السعودي على منطقة السرحة بمديرية صرواح – محافظة مأرب ٥ أطفال أشقاء جرحى بعضاً منهم جراحهم بالغة أسعف على إثرها إلى المستشفى.

تفاصيل الواقعة:

عند الساعة السابعة صباح يوم الخميس الموافق ٢٦ أبريل ٢٠١٨ انفجرت قنبلة عنقودية عثر عليها عدة أطفال أشقاء من أبناء ناصر حسين خريص جوار منزلهم بمنطقة السرحة مديرية صرواح محافظة مأرب أسفرت عن سقوط ٥ أطفال بعضاً منهم جراحاته بالغة حصل المركز القانوني على اسماءهم وهم أبناء ناصر حسين: بشير ٧ سنوات ونجيب ٥ سنوات وطارق ٤ سنوات وحرف ٦ سنوات ورؤيا سنتين ، أخطر الإصابات هي التي نالت بشير ناصر حيث بترت يده اليسرى وشظية أخرى في فخذه الأيمن يحتاج حسب إفادات والدهما إلى إنقاذه من الإعاقة المستديمة بتسفيره إلى دولة أخرى لاستخراج شظايا يقولون الأطباء هنا أن استخراجها من فخذه سيكون أمراً معقداً.

إفادات أقارب الضحايا وشهود الواقعة:

ناصر حسين خريص الجحيزاء، يبلغ من العمر ٤٠ عاماً، أب الأطفال الخمسة المصابين بانفجار القنبلة العنقودية قابلناه خلال رفقته لولده المصاب بشير الذي لا زال في المستشفى بالعاصمة صنعاء يخضع للعناية الطبية وقال لنا:

"استيقظت في ساعة مبكرة من صباح يوم الخميس على وقع انفجار قمت وأنا مصاب بالذعر وسمعت أطفالي يصرخون ويستغيثون كانوا بالخارج خرجت إليهم وفوجئت عند مشاهدتي لهم مضرجين بالدماء وأخضبت أغلب أجسادهم بدمائهم أصبت بحيرة وإعياء لا أدري بمن من أطفالي أبدأ بربط أماكن إصاباته فهناك عدد من أطفالي إصاباتهم بليغة فجاء بعض جيراني وساعدوني في ربط جراحهم وإدخالهم إلى المنزل ثم اتصلت لابن شقيقي كونه يملك سيارة لإسعاف أولادي الخمسة وهم بشير ناصر ٧ أعوام وأخوته نجيب ورؤيا وطارق وحرف ، الإصابة التي بولدي بشير هي الأكثر خطورة فقد بترت القنبلة العنقودية التي عثروا عليها وهم كانوا يلعبون بها لا يعلمون بأنها قنبلة عنقودية ، بترت يد ولدي بشير وبعض الشظايا استقرت في فخذه الأيمن ويستلزم سفره إلى الخارج بينما يشكل الحصار على مطار صنعاء من قبل تحالف العدوان السعودي عائقاً أمام إنقاذ ولدي وغيرهم من الجرحى من الإعاقات المستديمة والحركية ولا زلت هنا بالمستشفى برفقة ولدي بشير وإخوانه ، أنا قلق جداً على مستقبل ولدي بشير من إصاباته بالإعاقة وعدم استطاعته السير إلى المدرسة وممارسة حقوقه الطبيعية مستقبلاً ، المنطقة أصبحت الآن غير آمنة جراء وجود قنابل عنقودية لم تنفجر وتهدد حياة ومستقبل الأهالي وأبناءهم وأصبحنا شبه محاصرين عن الحركة وممارسة أعمالنا الطبيعية".

أحمد محمد ناصر خريص يبلغ من العمر ٣٧ عاماً، قريب للأطفال المصابين وأسعفهم على متن سيارته إلى المستشفى بصنعاء قابلناه وافادنا قائلاً:

"في الساعة الثامنة من صباح يوم الخميس الموافق ٢٦ أبريل ٢٠١٨ تلقيت اتصالاً من عمي ناصر حسين يخبرني بالمجيء بسيارتي إلى منزله وإنقاذ حياة أولاده الجرحى نتيجة إصابتهم بقنبلة عنقودية كان الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي قد أسقطها على مديرية صرواح ومنطقتنا والمناطق المجاورة في أوقات سابقة هرعت إليهم وعند وصولي في الساعة التاسعة كون الطريق وعرة والمنطقة نائية فوجئت عندما شاهدت ٥ أطفال من أبناء عمي مخضبين بالدماء وعليهم رباط بأماكن جراحاتهم حملتهم على الفور وساعدني والدهم وأمهم على متن سيارتي وأسعفناهم إلى المستشفى بالعاصمة صنعاء ، الجريمة مروعة ومعظم الضحايا أطفال والأهالي أصبحوا غير آمنين في حركتهم وممارسة أعمالهم الطبيعية في المنطقة فالقنابل العنقودية والأجسام الغريبة التي ألقاها الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي على المديرية ومناطقنا السكنية تهدد حياة السكان جميعاً وبالأخص

الأطفال والنساء ونحن نناشد كافة المنظمات والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تكليف خبراء ألغام ومتفجرات وإجراء مسح ميداني وتجميع القنابل العنقودية وغيرها المنتشرة بكثرة في مزارعنا وتحمل مسئولياتهم الدولية والأخلاقية".

نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

مع اعتماد المجتمع الدولي لاتفاقية منع استخدام الذخائر العنقودية في مؤتمر دبلن بإيرلندا عام ٢٠٠٨م ودخولها حيز النفاذ في أغسطس/ آب ٢٠١٠م أرسى القانون الدولي الإنساني إطاراً شاملاً لمنع ما يتعرض له المدنيين من معاناة جراء الأسلحة التي لا يمكنها أن تتوقف عن القتل ولوضع نهاية لهذه المعاناة ومن هذه الأسلحة والذخائر العنقودية والأسلحة التقليدية.

وقد عرفت الاتفاقية الذخيرة العنقودية: هي ذخيرة تقليدية تنثر ذخائر صغيرة متفجرة أو تطلقها وهي قنابل صغيرة أو متفجرات صغيرة وغير موجهة "كل منها وزنه أقل من ٢٠ كيلوا جرام" مصممة للانفجار قبل الاصطدام أو عنده أو بعده ، وبحسب الاتفاقية فإن خطرها لا يقتصر على القتل والإصابة فقط بل يتعدى خطرها على المزارع والأنشطة الزراعية والانتاجية للمجتمعات والأسر المدنية وغيرها من العواقب الوخيمة والمعاناة التي تلحقها هذه القنابل العنقودية بالإنسانية وبالتالي فإن اتفاقية القنابل العنقودية تحظر حظراً شاملاً استخدامها أو إنتاجها أو تخزينها أو نقلها وتحظر على الدول تقديم أي مساعدة لدول أخرى أو حكومات بأي نشاط تحظره أحكام هذه الاتفاقية ، وتشكل هذه الاتفاقية بالإضافة إلى اتفاقية حظر الألغام البرية ١٩٩٧م والبروتوكول المتعلق بالمخلفات المتفجرة للحرب المبرم ٢٠٠٣م قواعد قانونية دولية من قواعد القانون الدولي الإنساني يشكل انتهاكها جرائم دولية كجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي تخضع للتحقيق والمحاكمة الدولية وفقاً لاتفاقية النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

المركز القانوني للحقوق والتنمية وبحسب ما قمنا به من توثيق للعديد من الوقائع التي سقط فيها المدنيين وتحديد الأطفال بين قتلى ومصابين على مدار أكثر من ٣ أعوام من عدوان السعودية وتحالفها على اليمن

كان نتيجة قصفها على السكان والتجمعات المدنية بأطنان من القنابل والذخائر العنقودية لم تنجوا منها حتى عاصمة اليمن صنعاء الحضارة والتاريخ والتي يقطنها نحو ٥ مليون مدني فقد أسقطت السعودية عبر طائراتها الوحشية على العديد من أحياءها قنابل عنقودية في تاريخ ٦ يناير ٢٠١٦م خلفت قتل وإصابات ومآسي كابدها سكانها الأبرياء تفوق وصفها وقد أصدرنا تقريرنا الحقوقي حول هذه الواقعة ، وهناك العديد من الوقائع الإجرامية التي ارتكبها التحالف السعودي بحق المدنيين بقنابله العنقودية ومنها هذه الواقعة التي يغطيها هذا التقرير والمركز بصدد إعداد تقرير شامل عن ضحايا القنابل العنقودية التي ألقتها السعودية وتحالفها خلال عدوانها على اليمن ولازالت حتى تاريخ كتابة هذا التقرير.

توصيات المركز:

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسئولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية و الإنسانية جمعا.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.

ملحق

أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

م	الاســـــم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة/ المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	رؤيا ناصر حسين خريص	طفلة	٢	جريحة	صرواح	السرحة	٢٦ أبريل ٢٠١٨
٢	طارق ناصر حسين خريص	طفل	٤	جريح	صرواح	السرحة	٢٦ أبريل ٢٠١٨
٣	نجيب ناصر حسين خريص	طفل	٥	جريح	صرواح	السرحة	٢٦ أبريل ٢٠١٨
٤	حرف ناصر حسين خريص	طفل	٦	جريح	صرواح	السرحة	٢٦ أبريل ٢٠١٨
٥	بشير ناصر حسين خريص	طفل	٧	جريح	صرواح	السرحة	٢٦ أبريل ٢٠١٨

صادر عن/ المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمـــن – صنعـــاء